معناه ان حقيقة التقوى في صدري وفروعها في
قلوب جميع الخلق لانه محل عين الجمع ومرآة كشوف
الغيب كما قال انا اعلمكم بالله واخوفكم منه بيان من
زاد بمعرفته زاد خشيته وتقواه وليس في الكونين
اعرف منه وقد ورد انه قال لكل شي معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين لان العارف غايب
في عظمة الله تعالى يتسابق الى القايه هايم في محبته
تجري عيون التقوى من بحار معرفته ومن روحه
الى قلبه ومن قلبه الى صورته في وسوسه فمعدن
التوحيد لان الحق يتجلى فيه بنعت العدم وروحه
معدن المعرفة عليه يتوصف البقا فيها وقلبه معدن
الخشية والتقوى لانه يتجلى فيه بوصف الكبريا والعظمة
والتوحيد من عين العدم والمعرفة من عين البقا
والتقوى من عين الكبريا **بحسب امرئ من الشر** ه
كافيه من خلال الشرور ورذايل الاخلاق وهو مبتدا
خبره **ان يحقر اخاه المسلم** ويستوي فيه الواحد والجمع
والتثنية والمذكر والمونث لانه مصدر فالك
للجام اذا كان ما بعده معرفه فرفعه على الخبرية
والاضافة لفظية او على الابتدا وان كان نكرة
فرفعه

١١٠
فرفعه على الابتدا فقط والاضافة معنوية المبتدئة
ولما كان هذا منشا لك سؤال وهو ان يقال ما حكم ه
التحقير ما ذا احرام ام حلال فقال **كل المسلم
على المسلم حرام** دمه **وماله وعرضه** وهذا
هو المقصد الاعلى من الحديث وما سبق كالتمهيد
له فيجب على كل مسلم ان لا يقع في عرض اخيه بالغيبة
والطعن والقذف والشتم والغمز واللمز والتجسس
عن عوراته وافشا اسراره فان من اتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته فيفضحه ولو في جوف
بيته ولا يماريه ويرى الفضل لكل احد على نفسه
اما الصغير فلانه لم يعص الله وهو قد عصى ه
والكبير فلانه اكثر عبادة والعالم لعلمه والجاهل
لانه قد عصى الله بجهله وهو عصى بجهل فحجة
الله عليه اوكد والكافر فلان حسن العاقبة
غير معلومة والمراد بالعرض ما يجب ان يستحب
شرعا حمايته لا العصبية والحمية الجاهلية التي
اعتادها كثير من الناس فيصرفون المال
لطلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق اذ هو من
الهوى المتبع المهلك لكثير من الناس كما اهلك

Copyright © King Saud University